[222] بنفعه، اللهم، فإذا كان منا منك وفضلا وجودا، ولطفا بنا، ورحمة لنا، وامتنانا علينا، من غير حولنا ولا حيلتنا ولا قوتنا، اللهم، فحبب إلينا حسن تلاوته، وحفظ آياته، وإيمانا بمتشابهه، وعملا بمحكمه، وسببا في تأويله، وهدى في تدبره، وبصيرة بنوره، اللهم، وكما أنزلته شفاء لاوليائك، وشقاء على أعدائك، وعمى على أهل معصيتك، ونورا لاهل طاعتك، فاجعله لنا حصنا من عذابك، وحرزا من غضبك، وحاجزا عن معصيتك، وعصمة من سخطك، ودليلا على طاعتك، ونورا يوم نلقاك، نستضئ به في خلقك، ونجوز به على صراطك، ونهتدي به إلى جنتك، اللهم، إنا نعوذ بك من الشقوة في حمله، والعمى عن عمله، والجور عن حكمه، والغلو عن قصده، والتقصير دون حقه، اللهم، إحمل عنا ثقله، وأوجب لنا أجره، وأوزعنا شكره، واجعلنا نراعيه ونحفظه. اللهم إجعلنا نتبع حلاله، ونجتنب حرامه، ونقيم حدوده، ونؤدي فرائضه، اللهم ارزقنا حلاوة في تلاوته، ونشاطا في قيامه (1) ووجلا في ترتيله، وقوة في استعماله، في آناء الليل وأطراف النهار، اللهم، واسقنا من النوم باليسير (2) وأيقظنا في ساعة الليل، من رقاد الراقدين، ونبهنا عند الاحائين (3) التي يستجاب فيها الدعاء من سنة الوسنانين (4) _____ (1) أي في القيام بتلاوته أفي في القيام به لاداء الصلاة. (2) شبه السهر بالعطش والنوم بالماء، وهذا من بديع الاستعارة. (3) الاحائين: جمع احيان، وهو جمع حين. (4) الوسنانين: جمع وسنان وهو الذي لا يستغرق في نومه جاء ذلك في النهاية. [*]

_____